التخطيط لتنمية الكفايات اللغوية للبحث العلمي في ضوء معايير جودة برامج الدراسات العليا

مقدم من

د. محمد محمود عبد القادر على
تخصص النحو والصرف والعروض
قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية
كلية التربية–جامعة 6 أكتوبر

د. محمود حسان سعيد حسان
تخصص التخطيط والإدارة والتربية المقارنة
قسم أصول التربية
معهد الدراسات التربوية–جامعة القاهرة

2012

مقدمة:

الحمد لله الواحد الأحد الذي " **لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد**" والصلاة والسلام على أكرم الخلق الذي لم يفضل عليه أحد، وعلى آله وصحبه وتابعيه إلى يوم القيامة فلا يستثنى منهم أحد، ثم أما بعد.

إن النّهضة العلميّة للأمم مناطة بتفعيل لغتها وانتشارها وتأصيل الدّراسات العلميّة بها، وما تستهدفه من ترسيخ العلم بلغتها، وتطوير البحث العلميّ بها، ولا يتأتي ذلك إلاّ بتطوير الأداء العلمي المتميّز بهذه اللّغة القوميّة، وجعل ذلك في مقدّمة سُلّم الأولويّات للدّول العربيّة، والمنظّمات غير الحكومية والهيئات الأهليّة، والمؤسّسات العلمية والشّخصيّات الاجتماعيّة المهتمّة بقضايا اللّغة العربية.

فمن أجل تطوير البحث العلمي باللغة العربيّة، وتأصيل المعارف العلميّة التّقنيّة في لغتنا وفي مكتسباتنا الحضارية ؛ لابدّ من خططٍ مرحليّةٍ، وخططٍ دائمةٍ تتعهّد المعالجات العلميّة الموضوعيّة لجوانب النّقص المعرفي ، خاصّة في ميدان اللغة العربية التي تعبّر بها العلوم عن مدلولاتها . [1]

والكثير من الباحثين يعترضهم حاجز الكتابة البحثية باللغة العربية في إنجاز بحوث ذات قيمة علمية وجدوى مجتمعية، ونظرا لضعف إجادتهم للغتهم تحبط بحوثهم، وتنخفض جودتها.[2] ولقد حظيت الجودة وتطبيقاتها باهتمام كبير في مختلف المجالات، وتبذل مؤسسات التعليم العالي جهودًا ملحوظةً لتطبيق معايير الجودة للحصول على الاعتماد الأكاديمي. وتزايد الاهتمام بجودة برامج الدراسات العليا لتطوير البحث العلمي. [3] فانتشرت لذلك الهيئات العالمية لضمان الجودة في التعليم التي حددت معايير ضمان جودة برامج الدراسات العليا، وأصبح لزاماً على المؤسسات التربوية الأخذ بها وتحقيقها في برامجها وجعلها متطلبًا أساسيًّا للاعتراف بها واعتمادها. [4]

وبالأداء اللغوي الصحيح يصل الباحث إلى جوهر ما يريد؛ لذا يجب أن يعنى بإتقان اللغة العربية بكونها لغة للكتابة البحثية، فبدونها لا جدوى للمنهجية البحثية.[5] ومن ثم اهتمت هذه الدراسة بقضية الكفايات اللغوية التي ينبغي أن يمتلكها الباحثون عند إعدادهم في برامج الدراسات العليا المختلفة. وتطلبت مشكلة الدراسة تناول المحاور الآتية:

أولاً: "الإطار العام للدراسة": ويشمل مشكلة الدراسة وأهدافها وأهميتها ومبرراتها وحدودها والدراسات السابقة ومصطلحاتها ومنهجها.

ثانيًا: الإطار النظري: " الباحث والبحث العلمي والكفايات اللغوية " ويشمل العناصر الآتية: الباحث والبحث العلمي، اللغة والبحث العلمي، الباحث والكفايات اللغوية.

ثالثا: "معايير جودة برامج الدراسات العليا" ويشمل تلك المعايير من خلال الأدبيات.

رابعًا: "كفايات الباحث اللغوية" ويشمل تلك الكفايات من خلال الأدبيات.

خامسًا: "اشتقاق قائمة الكفايات المبدئية" ويشمل مصادر الاشتقاق و خطواته.

سادسًا: "دراسة استشرافية لاستطلاع رأى الخبراء" ويشمل: تحكيم قائمة الكفايات، والعوامل الإستراتيجية واستشراف الآليات المقترحة لتنمية الكفايات بأسلوب دلفاى على عدة جولات، ثم المعالجات الإحصائية وتفسير نتائجها.

سابعًا: " الخطة الإستراتيجية " : ويشمل وضع خطة إستراتيجية ، وبيان متطلبات تنفيذ آلياتها، والبدائل المقترحة، والمخطط الزمني. و أخيرًا: التوصيات والدراسات المستقبلية.

المحور الأول: الإطار العام للدراسة:

يتناول الإطار العام لهذه الدراسة، تحديد إشكالاتها، وأهدافها، وبيان أهميتها ، وذكر أهم مبرراتها ، وحدودها، وعرض أهم الدراسات السابقة ذات الصلة بها، و مصطلحاتها، ومنهجها.

مشكلة الدراسة:

تُعَدُّ اللغة من أهم ما يحتاج إليه الباحث العلمي في شتى مراحله البحثية؛ لأنها وسيلة للتفكير ووعاء للعلم. فبدونها لا يستطيع الباحث العلمي تسجيل أفكاره أو تدوينها، ومن ثم تبرز أهمية اللغة في كتابة ونشر البحوث العلمية المتنوعة في جميع التخصصات.[6] و تؤكد البحوث والدراسات العلمية ضعف مستوى الباحثين في مختلف الكفايات البحثية وانخفاض جودة بحوثهم. [7] ويظهر هذا الضعف بوضوح في الكفايات اللغوية اللازمة للباحثين في مختلف برامج الدراسات العليا على اختلاف مستوياتها:الدبلوم، والماجستير، والدكتوراه.[8]

أما في إطار جودة الصياغة اللغوية للبحوث العلمية فإن الكثيرين من الباحثين قد يفتقدون إلى الكفايات اللغوية التي تؤهلهم لخوض البحث العلمي، والتي بامتلاكها يصبحون باحثين أكفاء على درجة عالية من التمكن والإجادة، من أجل الارتقاء بجودة البحث العلمي، والبعض منهم في حاجة إلى الارتقاء بكفايته اللغوية، وتنميتها وصولاً إلى معايير الجودة في البحوث العلمية.

كما يسود غياب رؤية واضحة للإصلاح اللغوي([9])، وغياب التخطيط اللغوي، الذي يهتم بدراسة المشكلات التي تواجه اللغة سواء أكانت مشكلات لغوية بحتة، أم مشكلات غير لغوية ذات مساس باللغة واستعمالها في البحث العلمي. [10] وعدم الاهتمام بوضع خطط واضحة لتنمية الكفايات اللغوية للباحثين، من أجل الارتقاء بمستواهم اللغوي وجودة بحوثهم العلمية من خلال تطوير برامج الدراسات العليا التي تهدف إلى إعدادهم إعدادًا علميًّا وأكاديميّا.

ولقد أدى هذا الغياب إلى افتقاد المناخ الأكاديمي لإستراتيجية لغوية توجه البحث العلمي في العالم العربي، وترشد مشرفي الباحثين غير المتخصصين في اللغة العربية ، وباحثيهم إلى كيفية تنمية كفاياتهم اللغوية اللازمة لإتقان الكتابة العلمية.

أهداف الدراسة: وضعت الدراسة أهادفًا وسعت إلى تحقيقها، ومن أهم هذه الأهداف ما يأتي :

1- تعرف المعايير اللغوية لجودة البحث العلمي في برامج الدراسات العليا المختلفة .

2- الكشف عن أهم الكفايات اللغوية التي تلزم باحثي الدراسات العليا .

3- تعرف الكفايات اللغوية وبناء قائمة الكفايات اللغوية المبدئية اللازمة للباحثين.

4- استشراف تصورات الخبراء حول الكفايات اللغوية للباحثين في الجامعات والعوامل الإستراتيجية والآليات المقترحة لتنميتها.

5- وضع خطة إستراتيجية لتنمية الكفايات اللغوية للباحثين في ضوء المعايير اللغوية لجودة البحوث العلمية في برامج الدراسات العليا، وبيان متطلبات تنفيذ آلياتها، والبدائل المقترحة، والمخطط الزمني.

أهمية الدراسة: تتضح أهمية الدراسة من منطلق الأهداف التي حددتها في إطار معالجة مشكلاتها ممثلة فيما يأتى :

1- الإعلاء من شأن البحث العلمي العربي، وتحقيق جودة البحوث الأكاديمية العربية .

2- إفادة المسئولين عن وحدات الجودة ومراكزها بالجامعات العربية والمؤسسات المعنية بمعايير جودة اللغة العربية في البحوث العلمية من خلال بناء قائمة الكفايات اللغوية اللازمة ومتطلبات تنميتها.

3- مساعدة القيادات في تطوير برامج الدراسات العليا على المستوى العربي، من أجل تحقيق جودتها، وصولا للاعتماد .

4- وضع خطة إستراتيجية للارتقاء بالكفايات اللغوية للباحثين، لتحقيق جودة البحث العلمي في برامج الدراسات العليا .

مبررات الدراسة: ثمة أسباب دفعت إلى تناول موضوع الدراسة تمثلت فيما يأتي:

1- ضعف كفاءات الباحثين اللغوية على المستوى العربي.

2- انخفاض جودة البحوث الأكاديمية والبحوث العلمية في الجامعات ومراكز الأبحاث العربية .

3- غياب تواجد خطة إستراتيجية بآلياتها المحكمة لتأهيل باحثين أكفاء، فعلى الرغم من أن الجامعات العربية تلعب دورها في هذا السبيل فإنها لا تضع خطة علمية مدروسة لأجل معلوم.

حدود الدراسة: حددت هذه الدراسة بحدود أربعة تمثلت فيما يأتي :

1- **الحد المكاني:** بعض الجامعات المصرية التي تقدم برامج الدراسات العليا، ومن بينها القاهرة وعين شمس وحلوان والأزهر.

2- **الحد الزماني:** الخطة الإستراتيجية من 2012 حتى 2020م

3- **الحد البشرى:** باحثو الدراسات العليا من طلاب الدبلوم والماجستير والدكتوراه.

4- **الحد الموضوعي:** الكفايات اللغوية لباحثي الدراسات العليا.

الدراسات السابقة :

توجد بعض الدراسات التي تناولت موضوع الكفايات اللغوية للباحثين، وقد تناولتها تحت مصطلح المهارات أو القدرات أو المتطلبات اللغوية اللازمة للكتابة الأكاديمية، ولم تبن قائمة لها ولم تخطط لتنميتها، وهى:

1- دراسة (الشهراني، 2011):[11]

والتي تناولت خصائص الكتابة الأكاديمية ومتطلباتها اللغوية فقط، من حيث هي ممارسة فكرية ومنهجية، وأن إدراكها ومحاولة امتلاك حد أدنى من المهارات والقدرات اللغوية، هو أمر مطلوب ومفيد بل وضروري لطلاب الدراسات العليا وللباحثين، فهذه المتطلبات والمهارات، ذات الطابع اللغوي، تؤثر مباشرة في جودة المادة الأكاديمية المكتوبة، وتؤثر في مدى قبولها وفي الحكم عليها، بمعايير العقل والتفكير الناقد، ومعايير النشر الأكاديمي. وبدأت الدراسة بمحاولة لتوصيف الإشكالية البحثية والأسئلة التي حاولت الإجابة

عنها هي: ما خصائص الكتابة الأكاديمية؟ وما طبيعة العلاقة بين اللغة والتفكير والبحث العلمي؟ وما المتطلبات اللغوية للكتابة الأكاديمية؟

ثم تعرض بإيجاز وتركيز لخصائص الكتابة الأكاديمية، والعلاقة بين اللغة والتفكير والبحث العلمي والمتطلبات اللغوية للكتابة الأكاديمية، كما بحثت الإشكالية المتعلقة بهذه العلاقة التلازمية. ويتضح الاختلاف بين تلك الدراسة والدراسة الحالية في أن دراسة الشهراني قد اكتفت بتعرف المتطلبات اللغوية للكتابة الأكاديمية فقط ، بينما الدراسة الحالية تناولت الكفايات اللغوية وتوسعت فيها وتميزت عنها باستطلاع رأى الخبراء في الكفايات اللغوية لتكوين قائمة لها واقتراح الآليات لتنميتها.

2- دراسة (صديق، 2000).[12]

تناولت الدراسة بعض المشكلات العامة للبحوث العلمية بدول مجلس التعاون العربية، فى محاولة لاكتشاف الصلة بين هذه المشكلات وبين الكتابة البحثية باللغة العربية، من حيث مستوى الصحة الأولية، و الصياغة الفنية البلاغية. كما درست مشكلات الحاجز اللغوي، وما يترتب عليه من منع الكثيرين من الجرأة الدافعة للدخول إلى ساحة البحث العلمي. وبدراسة الحاجز اللغوي فقد توصلت الدراسة إلى بلورت المشكلات اللغوية واقترح الحلول لها.

وقد اكتفت بتعرف المشكلات اللغوية للغة البحث العلمي واستشراف مستقبلها فقط ، بينما الدراسة الحالية تناولت الكفايات اللغوية وتوسعت فيها وتميزت عنها باستطلاع رأى الخبراء لوضع خطة إستراتيجية لتنميتها.

مصطلحات الدراسة:

التخطيط : هو مجموعة التدابير المعتمدة والموجهة بالقرارات والإجراءات العلمية لاستشراق المستقبل، و تحقيق أهدافه من خلال اختيار بين البدائل والنماذج الاقتصادية والاجتماعية لاستغلال الموارد البشرية والطبيعية والفنية المتاحة إلى أقصى حد ممكن لإحداث التغيير المنشود.([13]) ويعرف التخطيط الاستراتيجي بأنه تخطيط يتحرك في أفق زمني معلوم يتراوح بين خمس سنوات وعشر سنوات أو ما يزيد قليلا، وينتهي بخطة إستراتيجية تتضمن عددا من الخطط الإجرائية والتنفيذية، يسير وفق عملية معقلنة تستهدف تحقيق المهام والغايات الطويلة الأجل للنظام بالاستعانة باستراتيجيات معينة لاستخدام كافة الموارد البشرية وغير البشرية المتاحة والمتوقعة. ([14]) والتخطيط اللغوي هو الاجراءات والقرارات التي يتخذها مجتمع ما لتحقيق أهداف وأغراض تتعلق باللغة التي يستخدمها، وتحقق حمايتها من المفردات الدخيلة والمعربة أو إصلاحها أو

تحديثها أو تنميتها.([15]) وتتبنى الدراسة إجرائيا مفهوم التخطيط بكونه تخطيطا استراتيجيا لمجال تربوى وهو تنمية باحثى الدراسات العليا لغويا.

التنمية: يشتق لفظ "التنمية" من "نمّى" بمعنى الزيادة والانتشار. يقول ابن منظور: نمي، النماء: الزيادة. ومنه نمى نميا ونميا ونماء : زاد وكثر .([16]) فالنماء يعني أن الشيء يزيد حالاً بعد حال من نفسه، لا بالإضافة إليه. وعلى الرغم من هذه الدلالة لمفهوم التنمية، فإن الدراسة تتبنى المصطلح الإنجليزي Development الذي يعني التغيير الجذري للنظام القائم واستبداله بنظام آخر أكثر كفاءة، وقدرة على تحقيق الأهداف، وذلك وفقًا لرؤية المُخَطِّطِ.([17]) حيث يتهدد وضع اللّغة العربيّة في بعض الدول العربية، وذلك يعود إلى عدم وجود سياسة لغويّة واضحة، وتخطيط لغويّ له أبعاده وغاياته، ممّا يجعل اللغة العربيّة تتخلّى عن وظائفها، ومن ثمّ يتعطّل دورها في تنمية المجتمعات العربيّة بتعطيل دورها في إنتاج المعرفة البحثية. فإنّ التنمية اللغوية تبدأ بتفعيل كلّ القرارات الهادفة إلى تمكين اللغة العربية في الحياة العامّة، والأكاديمية، والعمل على جعلها لغة فاعلة في جميع قطاعاتها، بغية تحقيق نموّ لغويّ تنبني عليه كل الأشكال التنمويّة الأخرى البشريّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة في الوطن العربي.([18])

الكفايات اللغوية: تعرف بأنها مجموعة مهارات لغوية، تنتمي إلى مجال لغوي تواصلي محدّد (استماع، قراءة، تحدّث، كتابة)، بامتلاكها يكون المتعلم قد حقق القدر المطلوب من الكفاءة فيه.([19])

ويقصد بها إجرائيا الحد الأدنى الذي التي يجب أن يتمتع به كل باحث يود الصعود في سلم البحث العلمي والدراسات العليا، ومواصلة طريقه العلمي حتى نيل درجة الماجستير والدكتوراه. ويجب أن تتوفر في الباحث ابتداءً، إذ إن ليس كل من نال الشهادة الجامعية يكون مؤهلا لمواصلة دراساته العليا، حيث إن هذه الدراسات تتطلب قدرًا من المهارات الأساسية، ليست بالضرورة أن تتوفر في طالب المرحلة الجامعية، ولكن توافرها ضروريا في باحثي مرحلة الدراسات العليا.

البحث العلمى : تقصد الدراسة إجرائيا به الدراسات والرسائل التي يقوم بها الطلاب الملتحقين ببرامج دبلوم الدراسات العليا وباحثي درجتي الماجستير والدكتوراه.

معايير الجودة: تقصد الدراسة إجرائيا بها المعايير الأكاديمية المنتقاه من الأدبيات في مجال الدراسات العليا وكتابة البحث العلمي.

برامج الدراسات العليا: تقصد الدراسة إجرائيا بها برامج درجات الدبلوم والماجستير والدكتوراه.

المنهج: نظراً لطبيعة المشكلة فإن الدراسة استخدمت المنهج الوصفي الذي يقوم على وصف الظاهرة للوصول إلى أسبابها، والعوامل التي تتحكم فيها، واستخلاص النتائج لتعميمها.([20]) كما استخدمت منهجية

التخطيط الاستراتيجي لبناء الإستراتيجية، وبعض الأدوات التي تساعد على تعرف تصورات الخبراء مثل الاستبيانات المعدة بأسلوب Delphi دلفاى. ([21])

المحور الثاني: الإطار النظري :" الباحث والبحث العلمى والكفايات اللغوية " :-

الباحث والبحث العلمي: البحث العلمي عملية متكاملة الأدوار ما بين الباحثين والمشرفين والمحكمين، والعنصر البشري أهم عناصر البحث العلمي، ويأتي من بينها الباحث كأهم مكون للعنصر البشري، إذن لابد أن يتمتع الباحث بكفايات معينة تعينه على رحلة البحث العلمي.[22]

إن الجهود السابقة من تفكير وإطلاع، وتدوين هي إعداد وتجميع للمادة العلمية التي سيتم تنظيمها، والتأليف بينها في صياغة علمية سليمة. هذه المرحلة تتطلب إلى الصياغة السليمة حسن التأليف، والتزام المنهج العلمي في عرض الأمور، ومناقشة الحقائق، فإذا توافرت للبحث هذه العناصر فقد توافرت له أسباب الجودة، وهذا ما يوصي به كبار المؤلفين.

فالبحث العلمي أسلوب، ومنهج، ومادة.أما الأسلوب: فهو القالب التعبيري الذي يحتوى العناصر الأخرى، وهو الدليل على مدى إدراكها وعمقها في نفس الباحث، فإذا كانت معاني البحث، وأفكاره واضحة في ذهن صاحبها أمكن التعبير عنها في أسلوب واضح، وتعبير مشرق. والحقائق العلمية: يستوجب تدوينها أسلوبا له خصائصه في التعبير، والتفكير، والمناقشة. وهو ما يسمى بالأسلوب العلمي وهو أهدأ الأساليب، وأكثرها احتياجا إلي المنطق، والفكر يشرح الحقائق العلمية التي لا تخلو من غموض، وخفاء، واظهر ميزات هذا الأسلوب الوضوح، ولابد أن يبدو فيه اثر القوة، والجمال، وقوته في سطوع بيانه، ورصانة حججه، وجماله في سهولة عبارته، وسلامة الذوق في الألفاظ والجمل. ([23])

اللغة والبحث العلمي:

إن البحث العلمي هو جهد فكري يعتمد على القدرة والمهارة في التفكير المنطقي، الذي يتطلب مستوى وقدرات ومهارات لغوية معينة، وأن المعالجة البحثية والقالب اللغوي يلازمان الجهود المعرفية والفكرية ملازمةَ تكوينٍ وبناءٍ، ولا يمكن فصل اللغة عن المحتوى الذي تؤيده هذه المعالجة البحثية .[24] وتختلف لغة البحث العلمي عن لغة الأدب فهي لغة تلتزم الوضوح والدقة في الوصول إلى الهدف.[25] فلغة البحث العلمي لها مميزات وشروط، يجب على الباحث أن يتقنها، لأنها تؤثر على جودة بحثه.[26]

حيث إن الفكر السّليم في ميدان منهجيّة البحث العلمي والرّؤية الواضحة المنطقيّة في معالجة قضاياه ؛ توصّل باستهدافٍ إلى الكتابة البحثيّة المتقدّمة. وأنّ الكتابة المتقدّمة بلغةٍ رصينة لا تتأتّى إلا

باستخدام اللّغة الصّحيحة. [27] فالمقدرة اللّغوية تقع أساساً أصيلاً للبحث العلمي؛ لأنّها تمكّن الباحث من الوصف والتّحليل والتّفسير وتنظيم بحثه. [28]

الباحث والكفايات اللغوية:

الكفاية أو القدرة: نظام اللغة الكلي في ذهن أبنائها، وهي ملكة خاصة بأبناء اللغة الذين نشأوا في بيئتها، فهي المعرفة اللغوية المتعارف عليها بين المتكلم والسامع. وبمعنى آخر فإن الكفاءة تجسيد كامل لنظام اللغة عند جميع الأفراد في المجموعة اللغوية. وحين يبلغ العقل الإنساني درجة الكفاية اللغوية يكون قد اختزن قواعد اللغة بأنظمتها المختلفة، ويكون قادرا على إنتاج اللغة وفق قواعدها الصوتية والفونولوجية والصرفية والتركيبية والمعجمية والأسلوبية والكتابية، وفي الوقت نفسه يكون قادرا على تحليل اللغة وفق تلك القواعد، مما يجعل ابن اللغة مرجعا للإنشاء والتحليل ومرجعا للصواب والخطأ في الأداء اللغوي وفي تقويمه، وهو ما يعرف بالحدس اللغوي.([29])

وقد ذكر مجمع اللغة العربية في مادة كفأ "الكفء" المماثل والقوى القادر على تصريف العمل و"كفاه" الشئ – كفاية – استغني به عن غيره، فهو كاف وكفي، وكثيرا ما تزاد معها الباء، وفي التنزيل العزيز "وكفى بالله حسيبا" و"وكفى بالله شهيدا".[30]

كما أن في هاتين الكلمتين المتحدتين في فاء وعين الكلمة والمختلفتين في لام الكلمة "كفأ كفاءة" "وكفي كفاية" نجد أن الأولى: كفأ تدل على الكفء في القدرة والمنزلة والمساواة، والثانية وهي كلمة كفي، تدل على كفاية الشئ كفيه كفاية، أي سد حاجته وجعله في غني عن غيره. كما تعرف المعنى الاصطلاحي بأنه قدرات نعبر عنها بعبارات سلوكية تشمل مجموعة مهام معرفية، مهارية، وميدانية، تكون الأداء النهائي المتوقع انجازه بمستوى معين مرض من ناحية الفاعلية، والتي يمكن ملاحظتها وتقويمها بوسائل الملاحظة المختلفة.[31]

فكثيرا ما يدور في المناقشات العلمية وحلقات البحث تساؤلات حول مدى قدرة لغة الباحث في التعبير عن مصطلحاته العلمية، واستنتاجاته البحثية، مما قد يؤثر على جودة بحثه العلمي، ويُعد متطلبًا أساسيًّا لتحقيق جودة برامج الدراسات العليا، على تنوع مستوياتها ما بين بحوث الدبلوم ورسائل الماجستير والدكتوراه، ودراسات الترقي، ومن بين هذه التساؤلات ما يأتي: هل لغة البحث خالية من العيوب اللغوية في الألفاظ والمعاني والدلالات والتركيب والبناء والأسلوب والصياغة ؟ و هل لغة البحث توصل فكرة البحث وأطروحته إلى المتلقي، بأقوى وأوضح ما يمكن؟ و هل فهم الباحث للمعاني في سياق الموضوع، متوافق مع الفهم

المحتمل للقراءة؟ أم أن القراء أو بعضهم قد يخرجون بفهم مختلف، في الدرجة أو في النوع ربما بسبب ضعفه اللغوي؟ وهل البحث خال من الأدوات اللغوية التي قد تضعف منطق البحث وعقلانيته، مما قد يؤدي للوقوع في شرك الأخطاء المنطقية ؟ وهل البحث مكتمل، من حيث تشبعه بلغة التفكير واللغة الاصطلاحية ولغة البحث العلمي؟ هل صياغة كل عنوان صحيحة ومكتملة المعنى، وهل العنوان في مكانه وسياقه الموضوعي الصحيح؟ هل كل جملة أو فقرة تضيف للمعنى وتحمل فكرة ضرورية أو مهمة في السياق الموضوعي لجزئيات البحث وكلياته؟

المحور الثالث:المعايير اللغوية لجودة البحوث العلمية فى برامج الدراسات العليا :

هناك العديد من المعايير التي تحدد جودة برامج الدراسات العليا المختلفة المقدمة للباحثين([32]) ومن بينها بعض المعايير اللغوية التي تهتم بالأداء الأمثل للغة العربية، وتوظيفها في البحث العلمي، والتي ذكرتها الدراسات المختلفة مثل: دراسة (العاصي) [33] حيث ذكرت معيار سلامة اللغة، والتزام الباحث بقواعد النحو، وقدرة الباحث على التعبير عن أفكاره بوضوح ودقة، وإتباع الشروط الواجب توافرها في الكتابة البحثية. ودراسة الطرونة [34] والتي ذكرت معيار الدقة اللغوية، ودراسة ارتولي [35] التي تناولت معيار أسلوب الكتابة، ومعيار مدى تجنب الأخطاء اللغوية. وغير ذلك من معايير الجودة اللغوية التي ينبغي أن تتوافر في كتابة البحث العلمي .

ومن ثَمَّ فإن الأسلوب والصياغة والمعالجة اللغوية الجيدة عامل مهم، ومطلب ضروري، ومعيار للحكم على جودة ومصداقية وموضوعية الجهود والأبحاث العلمية، وجديتها وفائدتها وقبولها في الأوساط العلمية، ومن جهة أخرى، فإن لغة البحث، لغة خاصة، لها ألفاظها وجملها وتراكيبها وعباراتها ومعانيها وسياقاتها، على النحو الدقيق الذي يتطلب البناء والتنظيم الموضوعي والمنطقي للبحث، والبحث العلمي عمل جاد، له منهجية لغوية خاصة يحكم عليه من خلاله حكما معلنا مستبطنا، من خلال المعايير اللغوية التي ينبغي توافرها في صياغته ومن أهمها ما يأتي:[36]

معيار السلامة اللغوية :

لغة الباحث العلمي الجاد، لغة خالية من الأخطاء اللغوية، من حيث اختيار الألفاظ في سياقات البحث، بالدلالات والمعاني التي تقوي النص، ومن حيث سلامة العناوين وتركيب الجمل والاستخدام الصحيح للقواعد النحوية والإملائية وبناء الفقرات، حتى يكون النص حاملا وحاويا أمينا للأفكار الجزئية والكلية وسياق البحث المنطقي. شخصية الباحث وبحثه يتأثران سلبا وإيجابا، بمدى سلامة اللغة، من العنوان

حتى آخر كلمة، ولذا فإن الباحث الجيد يمضي وقتًا طويلا وجهدًا كبيرا في تصحيح الأسلوب والصياغة والتعديل والحذف والإضافة والتصحيح والتنقيح. إن من المهم أن يكون الأسلوب والصياغة والعنونة والتبويب والترقيم والتصنيف وبناء الفقرات واستخدام أدوات الربط وطرق التوثيق وكتابة المراجع والمصادر وطريقة الطباعة، وما في حكمها، موحدة ومقبولة ومتناغمة، في جميع أجزاء البحث.([37])

معيار التنظيم اللغوي:

صياغة البحث العلمي، ينبغي أن تكون منظمة ومرتبة ترتيبًا منطقيًّا كالبنيان المرصوص لكي تسمح للقارئ بأن يفهم ويتتبع منطقيًّا فكر الباحث، فهناك المدخل أو المقدمة، و جوهر البحث، و الخاتمة، وعناوين رئيسة وأخرى فرعية، و إشارات وعلامات للتوثيق والترقيم والربط، وغير ذلك مما تتطلبه الصياغة اللغوية للبحث العلمي . فالباحث مطالب بوظيفة مزدوجة تجمع بين الحفاظ على نظام اللغة، وبين حسن التصرف فيها من خلال إعادة تنظيمها ليجعل منها لغة موحية بالغرض المقصود. ويعد الحفاظ على سلامة تنظيم اللغة ضمانا لسلامة المعنى، فإن المادة اللغوية بجميع مستوياتها تتضافر فيما بينها في البحث العلمي لمحاولة احتواء المعنى ابتداء من المستوى المعجمي، ومرورا بالمستوى الصوتي، والصرفي، والتركيبي النحوي، والدلالي، كلها يقصد منها الوصول في النهاية إلى أن تكون قرائن على المعنى، وتعمل على محاصرته وضبطه حتى لا يظل انفتاح النص مطلقا.[38]

معيار الدقة اللغوية :

لغة البحث العلمي لغة تستخدم التراث العلمي ومصادر الموضوع والحقول المعرفية والمعرفة المتراكمة والتواريخ والأرقام والحقائق؛ ولذا فإنها يجب أن تكون دقيقةً وصادقةً وكاملةً في عرض النظريات والحقائق والإحصائيات والمواقف والاقتباسات، [39] فالنص يجب أن يكون دقيقًا لغويًّا وصحيحًا أسلوبيًّا فيما يتناوله، بل إن لغة البحث عامةً وأسلوبه وصيغته وبناءه يجب أن تكون دقيقةً وواضحةً، وهذا ما درج عليه الباحثون عندما يضعون حدودًا للبحث حتى لا يحسب عليهم ما أغفلوه، أو وصفوه خارج إطار بحوثهم.

معيار منطقية اللغة :

لغة البحث العلمي لغة تقوم على المنطق وإثبات الحجة وتقديم البراهين والإقناع، ولا مجال فيها للمبالغات وأي ضعف منطقي أو غموض أو خروج عن سياق البحث ومنهجيته، يؤدي إلى الانتقاص من البحث والباحث، بل قد يُحْكَمُ على الباحث حكما سلبيا، وقد لا يقبل البحث في الهيئات العلمية ويرفض نشره في قنوات النشر المحكمة. ([40])

معيار الاقتصاد اللغوي:

اللغة البحثية لغة مُركَّزة ومختصرة، وتحتوى ألفاظا ومصطلحات ومفاهيم وتراكيب وجملا وعباراتٍ ونصوصًا ونظرياتٍ متعددةً، وهي لغة قواعدية، لا يتمكن منها إلا المتعلمون تعليمًا متقدمًا. وتقدر بعدد محدد من الكلمات لكل بحث فيختلف عدد بحث الدكتوراه عن الماجستير وفقا للاقتصاديات البحث العلمي.[41]

معيار الوضوح اللغوي:

الصياغة اللغوية للبحث العلمي ينبغي أن تكون صريحةً وواضحةً وموافقةً لسياق النص وتسلسل الأفكار، والعلاقات واضحة ومنطقية، وكل ذلك من مسئولية الباحث ومن واجبه تجاه نفسه ونصه وقارئه، أن تكون الجمل والأفكار والفقرات والعناوين الرئيسية والفرعية وكل أجزاء البحث مترابطةً في سياقٍ منطقيٍّ وموضوعيٍّ محكمٍ، مستخدمًا كل أدوات اللغة المتاحة لجعل المادة المكتوبة متماسكةً ومفهومةً ومقبولةً.([42])

معيار التعمق اللغوي:

الباحث مسئول عن صياغة النص والبحث الذي يكتبه ، سواء تعامل معه بمسئولية علمية موضوعية، أو كان دون ذلك، ولذلك فإن إحساس باحث الدراسات العليا بمسئوليته اللغوية عن البحث تتطلب منه الجدية في القراءة المتعمقة في موضوعه، ومناقشته مع الأوساط العلمية والباحثين المتخصصين في الموضوع والحقل الذي ينتمي إليه البحث من خلال الفهم الصحيح للغة، متخلقا بأخلاق طلاب العلم من الأمانة والنزاهة وقبول النقد وتحمل تبعات اجتهاده في المصداقية، مع إثبات وتوثيق كل ما يستخدمه من حقائق وأفكار في بحثه، وعزوها لأهلها ومصادرها.([43])

معيار موضوعية اللغة:

ينبغي أن تكون لغة البحوث العلمية لغة موضوعية وليست عاطفية ولا شخصية [44]، ولذلك فإنها يجب ألا تحتوي إلا على القليل من الأحكام والآراء والمسلمات والتعميمات، إلا فيما هو في سياقه الموضوعي الواضح، الذي لا يؤاخذ عليه الباحث عمليا ومنهجيا، وصياغة البحث العلمي تركز على المعلومات والجمل الخبرية الواضحة الدالة، وعلى التحليل والتفسير والتركيب والاستنتاج الموضوعي، وتصف وتناقش الظاهرات لتفهمها بأسلوب "ما هو كائن" لا بلغة" ما يجب أن يكون "بدون مقدمات تحليلية تمهد وتؤيد ذلك. ومن ثَمَّ فإن الصياغة اللغوية الموضوعية للاستنتاجات والتوصيات التي تأتي في نهاية البحث العلمي، تظهر فيها شخصية الباحث.

معيار الفصاحة اللغوية:

قوة النص البحثي وفصاحته تدل على عمق التفكير وقوة اللغة ورجاحة الفكر والثقافة الواسعة والشاملة،[45] وهذا يجعل نَصَّ البحث قويًّا وفعَّالاً بين الباحث والقارئ، فيقبله ويحكم عليه ويحاور ويختلف معه، بعكس النصوص ذات اللغة الضعيفة، التي تجعل القارئ يعزف عنها ويهملها ولا يكترث بها.

معيار التوصيف اللغوي:

اللغة البحثية لا تستخدم كلمات ولا عبارات قاطعة ولا تأكيدية ولا جازمة، فيما لا يمكن تأكيده أو توثيقه أو القطع فيه، وعندما يكون الأمر أو السياق يتطلب موقفا من الباحث فلا بأس من استخدام اللغة التوصيفية التي تدل على موقفه ورأيه من الأشياء بالقوة اللغوية التي تتناسب مع ما قدمه من تحليل أو استنتاجات، واللغة البحثية يمكن أن تكون لغة رأي للباحث ولكن بالأسلوب والصياغة والألفاظ المناسبة، وبعد أن يؤسس لذلك بالحقائق والمنهجيات والاستنتاجات العلمية بلغة توصيفيه محددة. ([46])

معيار التهذيب اللغوي:

إن عبارات السخرية من الأشخاص أو من أعمالهم أو من مواقفهم وآرائهم، ليست مقبولة في لغة البحث العلمي، وإذا كان النص الذي يكتبه الباحث لا يتفق مع الأشخاص أو مواقفهم أو أعمالهم، فإن لغة التفكير الصحيح واللغة الراقية ألفاظًا وأسلوبا ومعاني ودلالات هي اللغة التي يجب أن تستخدم في البحث العلمي. ([47])

معيار الالتزام بالعربية الفصحى:

صياغة البحث العلمي تتطلب أسلوبا لغويا خاصًّا ومحددًا تستخدم فيه اللغة العربية الفصحى التي تعد اللغة الرسمية في كتابة البحوث العربية،[48] ومن ثَمَّ فلا تُستخدم اللهجات ولا الكلمات العامية ولا يحبذ التعبير بالـ "أَنَا" الصريحة ولا التفخيم للذات باستعمال ضمير الجمع "أَنَّا" ، ولا التعبير الشخصي المباشر من الباحث، وهذا الأسلوب اللغوي له طابعه وألفاظه وعباراته وبناؤه الخاص، وإذا كانت الأساليب اللغوية الرسمية مطلوبة وظاهرة ومستخدمة في الوثائق القانونية فإن الصياغة اللغوية للبحوث العلمية يجب ألا تقل أهمية ولا رسمية عنها. والتركيز في الصياغة اللغوية منصب على الموضوع، ولذا لا تستخدم العبارات والأفعال التي تشير مباشرة للباحث، إلا بطريقة غير مباشرة أو عندما يتطلبها السياق لإثبات موقفه من نقطة معينة، بالرغم من ضرورة أن تكون شخصية الباحث العلمية والمنهجية واللغوية، حاضرة ومؤثرة في النص، فهو جهده وعمله.

المحور الرابع: الكفايات اللغوية للباحثين :

هي التي تجعلهم قادرين على فهم طبيعة اللغة العربية وقواعدها التي تضبطها، والنظام الذي يحكم ظواهرها والخصائص التي تتميز بها، ومكوناتها الصوتية والصرفية والتركيبية النحوية والدلالية والمعجمية، ونظم كتابتها؛ ولذا جاءت الكفايات اللغوية للباحثين في إطار المعايير المعتمدة للجودة اللغوية في برامج الدراسات العليا، وقد ذكرت الدراسات والأدبيات بعض الكفايات اللغوية للباحثين، من بينها:([49])

كفاية القدرة على الاستخدام الصحيح للألفاظ والمفردات:

اللغة بناء مركب، وحدته الأساسية الألفاظ في أصولها اللغوية واشتقاقاتها، من الأسماء والضمائر والأفعال والصفات والأدوات الأخرى، وينبغي على الباحث العلمي أن ينمي قدراته اللغوية في استخدام اللفظ أو الكلمة الصحيحة واشتقاقها الصحيح وتوظيفها الصحيح في السياق الموضوعي للنص المكتوب وفي صياغة العناوين وبناء الجمل والفقرات وجميع أجزاء البحث، بدءًا من عنوان البحث ومدخله ووصف الإشكالية والمنهجية، مرورًا بجوهر البحث والتحليل والاستدلال وصولا إلى التفسير والاستنتاجات والنتائج والتوصيات والخاتمة والمراجع والملاحق.

والبحث العلمي بناء لغوي، له خصائصه المنهجية واللغوية، ويمثل اختيار الألفاظ وتوظيفها، عاملا مهما في مدى جودة النص المكتوب، وفي الحكم عليه من قارئيه، والثروة من الألفاظ والكلمات والمترادفات والاشتقاقات والمفاهيم والمصطلحات هي التي تحدد قوة البحث العلمي من ضعفه.

كفاية القدرة على الاستخدام الصحيح للغة الأرقام والرموز والإيضاحات:

اللغة ليست حروفا وكلمات فقط، التي طابعها كيفي إلى حد كبير، بل تشمل اللغة الكمية والأرقام والرموز الاصطلاحية والمختصرات والرسوم البيانية، وكل ما هو متاح للباحث من أدوات لها طبيعة تواصلية معرفية، وينظر إليها الباحث الجاد والمتمرس كأدوات علمية. لغوية، لها دلالاتها ومعانيها، التي يستخدمها الباحث ليجيب عن تساؤلاته البحثية، ويثبت أو يرفض فرضيات معينة أو مسلمة. ومن الضروري أن يمتلك الباحث العلمي القدرة والمهارة اللازمة لاستخدام هذه "اللغة" فذلك ما يزيد من علمية وموضوعية بحثه وجهده العلمي.

كفاية القدرة على الاستخدام الصحيح لأدوات الربط:

ينبغي على الباحث تنمية قدراته على توظيف أدوات الربط في الجملة الواحدة وبين الجمل في الفقرة الواحدة وبين الفقرات، بل وبين أجزاء النص ومقدماته ومتونه ونتائجه وخواتيمه، هي ما يجعل النص متماسكا ومتوافقا ومحددا في وحدة موضوعية واحدة، فهي تربط الأفكار ببعضها وتسهل الانتقال من فكرة إلى فكرة ومن جزء إلى جزء، وتساعد على التمييز والتسلسل والترتيب والمقارنة والتصنيف والاستنتاج، للباحث وللقارئ، وهي تمثل "خارطة طريق" للبحث وتجعل هيكله وبناءه مقبولا ومفهوما وسهلا في أنساقه وسياقاته الموضوعية الجزئية والكلية.

كفاية القدرة على سلامة التشكيل والتنقيط والتهميز:

تعتبر اللغة العربية من بين اللغات القليلة التي تستخدم أدوات أخرى غير الحروف، لتعطي الألفاظ والكلمات معاني ودلالات مختلفة وإن اشتركت في الحروف ورسمها وترتيبها، ولذلك فإن من المهم للباحث أن يكون حريصا على سلامة التنقيط ومكان الهمزة، وان يستخدم التشكيل لتثبيت معنى اللفظ الذي يستخدمه.

كفاية القدرة اللغوية على اكتشاف الأخطاء :

اللغة سلاح ذو حدين في يد الباحث، فيمكن للغة أن تجعل منطق البحث قويا، يؤدي إلى نتائج مقبولة عقلا ومنطقا وموضوعا، ويمكن لها أن تؤدي إلى سياق خادع، منطقي في ظاهره ولكنه مغلوط وأخطأ في تماسكه المنطقي، ومن المعايير العلمية والمنهجية والمنطقية ما يسمي التكذيب ، قد يقع فيها عن غير قصد، ومن المهم الكشف وتصويب الأخطاء فى النص الذى يقتبسه سواء كان الخطأ إملائيا مثلا أو نحوية.

كفاية القدرة على إدراك التركيب الصحيح للجمل :

بالرغم من أن الكلمات والألفاظ هي وحدة البناء الأساسية في اللغات، وبالرغم من أن لها معاني ودلالات في حد ذاتها واستخدامات ذات دلالات ومعاني متعددة، فإن معاني الأفكار والتعابير في جميع شئون الحياة، لا تأتي إلا في جملة مركبة تركيبًا صحيحًا حتى تصبح "جملةً مفيدةً ".

فالجملة عبارة عن تعبير لغوي ذي دلالة ومعنى وفكرة مستقلة بذاتها، وإذا كانت في سياق موضوعي معين، فيجب أن تكون متوافقة ومتسقة مع السياق قبلها وبعدها. وفي النصوص المكتوبة "وفي اللغة المنطوقة" هناك جمل رئيسة وأخرى فرعية، تدعم الفكر والمعنى الذي تحمله الجملة، والجملة يجب أن تكون لها بداية ونهاية تتحدد بعلامة من علامات الترقيم، عادة ما تكون نقطة.

كفاية القدرة على توظيف البناء الصحيح للفقرات:

الفقرة هي مجموعة من الجمل المترابطة في المعنى، تحمل أفكارًا جزئيةً في سياق فكرةٍ أشمل تعبر عنها الفقرة في سياق الفكرة الكلية للعنوان، ويمكن النظر إلى الفقرة على أنها جملة موضوعية مكونة من عدة جمل، تحمل الفكرة الرئيسة للفقرة وفي الفقرة الواحدة، هناك جملة افتتاحية وربما تمهيدية وهناك جمل رئيسة وأخرى فرعية، وهناك جملة اختتامية.

وفي الفقرة الواحدة هناك أدوات ربط وعلامات ترقيم بين الجمل تجعل بناء وتركيب الجمل والفقرات، أكثر تماسكًا وأكثر أمانةً ودقةً ووضوحًا في حمل الفكرة والمعنى الكلي للفقرة، لذا ينبغي تنمية قدرة الباحث على توظيف البناء الصحيح للفقرات والترتيب المنطقي للجمل واستخدام الألفاظ والكلمات والمصطلحات المفتاحية الأكثر دلالة على الأفكار الجزئية للجمل والفكرة الرئيسة للفقرة.

كفاية القدرة على التأكد من سلامة المعاني والدلالات :

ينبغي على الباحث أن ينمي قدرته على التأكد من سلامة المعاني والدلالات لأن لكل كلمة أو لفظ، وظيفة ودور في بناء الجملة، ومن ثَمّ، فإن لكل كلمة أو لفظ معنى حقيقي وآخر مجازي، كما أن لكل كلمة مرادفات، قد تتطابق معها أو تقترب بدرجة أو بأخرى من معناها اللغوي أو الاصطلاحي، والألفاظ قد تتعدد لتعني شيئًا واحدًا أو أشياء متقاربةً، وهذا هو المقصود بالمترادفات وفي الوقت نفسه قد تتعدد المعاني والدلالات للفظ أو الكلمة الواحدة.

كفاية امتلاك المهارات اللغوية الأربعة :

هناك أربع مهارات لغوية أساسية، تشكل في مجموعها مهارة الباحث اللغوية التي تعتمد على سلامة الحواس والقدرات العقلية وقدرات التفكير واستخدام اليدين، وهذه المهارات الأربع مرتبة حسب الترتيب المنطقي لها، هي على النحو التالي: (مهارة الاستماع، مهارة التحدث، مهارة القراءة، مهارة الكتابة). وكل هذه المهارات الأربع، وما تتطلبه من مهارات فرعية مكملة ومتكاملة، هي مهارات تعلم، وهي مهارات بحث وكتابة علمية، ومن المهم التأكيد على "فاعلية" و"فعالية" هذه المهارات وكفاءة استخدامها، فمهارة التلقي (القراءة الفعالة والاستماع الفعال) تحددان مدى نمو شخصية الباحث العلمية وقدراته على الاستزادة العلمية والمعرفية، وهذا ضروري لتأهيل الباحث للخوض في غمار البحث العلمي الذي يظهر من خلال مهارتي الإرسال (التحدث الفعال، والكتابة الفعالة).

ويقصد بالفاعلية هنا الفهم والاستيعاب والتفكير الناقد لموضوع الرسالة، بحيث تكون (لغة) الرسالة واضحة ودالة وقوية ومفهومة فهما موضوعيا مشتركا للمرسل (المتلقي)، و مهارة الكتابة العلمية الأكاديمية هي المهارة اللغوية المهمة لأساتذة الجامعات والباحثين والطلاب الذين يشكل البحث العلمي والإنتاج العلمي المكتوب، علامة فارقة في شخصياتهم، ومعيارًا يحكم به، لهم أو عليهم.

كفاية القدرة على إظهار الشخصية اللغوية :

سواء أراد الباحث أو لم يرد، فإن البحث مرآة عاكسة لقدراته ومهاراته وليس فقط في التفكير والمعرفة والبحث العلمي، بل في قدراته ومهاراته اللغوية التي يصيغ بها بحثه وما دام الأمر كذلك، فإن من المهم أن يعتني الباحث بالنص الذي يكتبه، مستخدما أقوى الألفاظ والأدوات والأساليب وأصرح العبارات، لتكون رافدا موضوعيا للعوامل الأخرى المؤثرة في جودة البحث بما يجعل شخصيته كباحث تلقي القبول والاحترام، انطلاقا من سلامة الألفاظ والمعاني والأدوات والأسلوب والصياغة اللغوية لبحثه. كما أن من المهم في هذا الجانب أن يستحضر الباحث العلاقة بينه وبين القارئ (المتلقي) حتى يفهم القارئ البحث على النحو الذي يهدف إليه الباحث، وهذا يحتم عليه استخدام وإظهار شخصيته اللغوية، الداعمة لشخصيته كباحث في حقله.

سلامة الصياغة والأسلوب اللغوي:

تعتبر الصياغة والأسلوب اللغوي من أهم المعايير التي يحكم بها على جودة العمل العلمي: وتنقسم كفاية الصياغة إلى ما يأتي:

كفاية القدرة على الصياغة الدقيقة للعناوين:

العنوان الجيد هو أقصر وأوجز ملخص لما تحته ، ولذلك فإن صياغة العنوان وبنائه اللغوي، قضية مهمة في البحث العلمي، وعنوانه يدل أولا على الحقل المعرفي الذي ينتمي إليه وعلى الموضوع وحدوده، بل وعلى المنهجية الواجب إتباعها ومتطلباتها البحثية والميدانية. والعنوان الجيد موجز ودال، وألفاظه جيدة ومفتاحية، وإذا كان العنوان داخليا فيجب أن يكون متوافقا مع عنوان العمل العلمي الرئيس وأن يكون في مكانه الصحيح حسب منطق البحث وسياقه العقلاني وأن يكون متسقا مع ما قبله وما بعده، وما تحته وما فوقه.([50])

كفاية القدرة على الصياغة الصحيحة للتساؤلات والفرضيات:

تمثل التساؤلات والفرضيات الانعكاس العلمي والمنهجي لإشكالية البحث، ويجب أن تصب صياغتها، كألفاظ وجمل ومعاني ودلالات، مباشرة وبوضوح تام في اتجاه البحث عن الإجابات العلمية الشافية، لهذه التساؤلات، التي لها أسلوب وصياغة ومعاني ودلالات ومتطلبات لغوية، لا تكمل إلا بها.

كفاية القدرة على الصياغة الصحيحة للمفاهيم والمصطلحات:

للمصطلحات والمفاهيم لغة خاصة بها في كل حقل معرفي، بل في النشاطات الإنسانية وهذه اللغة الاصطلاحية، هي ما يميز لغات العلوم والحقول المعرفية عن بعضها ، وأي بحث علمي يضعف فيه الجانب الاصطلاحي. والمفهومي، تؤدي مباشرة إلى ضعف في مخرجاته، وينعكس ذلك سلبيا على القيمة العلمية للنصوص. و" لغة المصطلحات" تعزز فهم القارئ وتحدد انتماء البحث للحقل الذي ينتمي إليه وتوظف المعرفة الاصطلاحية وتبين المستوى المعرفي للباحث وتعرف مستوى الدقة والوضوح في لغة البحث وتسهم في وضع الحدود العلمية للبحث، فضلا عن انها تساعد الباحث في تكييف بحثه لتحقيق أهداف وأغراض البحث.

كفاية القدرة على الصياغة اللغوية الدقيقة للنصوص المترجمة: فالخلاف مثلا بين العربية والانجليزية واضحا فى التراكيب المولدة منها، وعلى الباحث ان يصيغ تراكيبه المترجمة صياغة دقيقة تؤدى ما يستهدفه البحث العلمي من حقائق. (51)

المحور الخامس: اشتقاق قائمة الكفايات المبدئية:

يقصد باشتقاق قائمة الكفايات مجموعة من المهارات والقدرات التي يتعلمها الباحث ويتدرب عليها من أجل إكمال دراساته العليا ومواصلة بحثه العلمي، تستمد من المراجع والأدبيات ذات الصلة. وإذا كانت تلك الكفايات يجب أن تتوفر لدى باحث ابتداءً، فإنها من الممكن أن يبدأ الباحث طريقه ولم يتعلمها بعد، ولكن لا بد أن يكتسبها أثناء رحلته العلمية خلال برامج الدراسات العليا المختلفة، وهذه الكفايات يمكن أن نبين خطوات اشتقاقها في الآتي:

* الرجوع إلى الأدبيات ذات الصلة:

- الرجوع إلى أشهر مصادر اللغة النحوية والصرفية والصوتية والمعجمية الدلالية والبلاغية .
- الرجوع إلى أهم كتب مناهج البحث في العلوم المختلفة وتخصصاتها المتنوعة.

- الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع.
- رسائل جامعية وبحوث علمية حول مشكلات البحث العلمي والدراسات العليا.
- الاعتماد على معايير جودة برامج الدراسات العليا.

*استطلاع رأى الخبراء.

وقد تبلورت القائمة المبدئية الكفايات اللغوية فيما يأتي:

قائمة الكفايات المبدئية

		الكفايات	مناسبة	غير مناسبة	التعديل المقترح
أولا	**الترتيب**	**الكفايات الأسلوبية**			
1		تعرف مواضع التعبير بالجملة الفعلية .			
2		تعرف مواضع التعبير بالجملة الاسمية .			
3		اكتساب مهارة ربط الجمل بأدوات الربط .			
4		اكتساب مهارة توظيف حروف الجر.			
5		اكتساب مهارة توظيف حروف العطف .			
6		اكتساب مهارة توظيف أدوات النفي .			
7		اكتساب مهارة توظيف أدوات التوكيد.			
8		اكتساب مهارة توظيف أدوات الشرط .			
9		اكتساب مهارة توظيف أدوات القسم .			
10		اكتساب مهارة توظيف أدوات الاستفهام .			
11		اكتساب مهارة التعبير عن الأعداد بالحروف			
12		تعرف كيفية التعبير بالجملة المثبتة .			
13		تعرف كيفية التعبير بالجملة المنفية .			
14		تعرف كيفية التعبير بالاستثناء .			
15		تعرف كيفية التعبير بالمدح أو الذم .			
16		اكتساب مهارة تذكير الجملة وتأنيثها .			
17		تعرف كيفية التعبير بالتقديم والتأخير في أركان الجملة .			
18		تعرف كيفية التعبير بالحذف والاختصار .			
19		تعرف كيفية التعبير بالنكرة والمعرفة .			
20		تعرف كيفية التعبير بالجملة الإنشائية .			

21		تعرف كيفية التعبير بالجملة الخبرية .			

يرجى إضافة ما ترونه من كفايات أسلوبية أخرى لازمة:

.....

.....

.....

ثانيا	الترتيب	الكفايات النحوية	مناسبة	غير مناسبة	التعديل المقترح
22		تعرف أنواع الكلمة (اسم– فعل– حرف).			
23		تعرف أنواع الأفعال (ماض – مضارع – أمر).			
24		تعرف حركات الإعراب (الفتحة– الضمة–الكسرة–السكون).			
25		تعرف حروف الإعراب (الواو– الألف – الياء – ثبوت النون وحذفها – حذف أحرف العلة) .			
26		تعرف الاسم المفرد والمثنى والجمع .			
27		تعرف الاسم المجموع (مذكر سالم– مؤنث سالم– تكسير).			
28		تعرف الضمائر وما تعود عليه .			
29		تعرف أسماء الإشارة وما تشير إليه .			
30		تعرف الأسماء الموصولة وصلتها .			
31		تعرف الصفة والموصوف .			
32		تعرف المعطوف والمعطوف عليه .			
33		تعرف المضاف والمضاف إليه .			
34		تعرف أركان الجملة الاسمية (المبتدأ والخبر).			
35		تعرف أركان الجملة المبنية للمعلوم (الفعل–الفاعل–المفعول به)			
36		تعرف أركان الجملة المبنية للمجهول(الفعل– نائب الفاعل).			
37		تعرف مكملات الجملة(الحال – التوابع – المفعولات).			
38		اكتساب مهارة ضبط الفعل المبنى للمجهول .			
39		تعرف مواضع الكلمات المرفوعة .			
40		تعرف مواضع الكلمات المنصوبة .			
41		تعرف مواضع الكلمات المجرورة .			
42		تعرف مواضع جزم المضارع .			
44		تعرف الجملة المنسوخة .			

يرجى إضافة ما ترونه من كفايات نحوية أخرى لازمة:

.....

.....

.....

		الكفايات	مناسبة	غير مناسبة	التعديل المقترح
ثالثا	الترتيب	الكفايات الصرفية			
45		استخدام الميزان الصرفى للأسماء والأفعال .			
46		التمييز بين المجرد والمزيد من الكلام .			
47		التمييز بين الصحيح والمعتل .			
48		التمييز بين الفعل المتعدى والفعل اللازم .			
49		التمييز بين الجامد والمشتق .			
50		تعرف كيفية إجراء النسب للأسماء.			
51		تعرف كيفية إجراء التصغير للأسماء.			

يرجى إضافة ما ترونه من كفايات نحوية أخرى لازمة:

.....

.....

.....

		الكفايات	مناسبة	غير مناسبة	التعديل المقترح
رابعا	الترتيب	الكفايات الكتابية			
52		التمييز بين همزة الوصل وهمزة القطع.			
53		التمييز بين أل الشمسية وأل القمرية .			
54		كتابة الهمزة المتوسطة .			
55		كتابة الهمزة المتطرفة .			
56		التمييز بين التاء المربوطة والتاء المفتوحة .			
57		التمييز بين التاء المربوطة والهاء المربوطة .			
58		التمييز بين علامات الترقيم .			
59		التمييز بين المنقوص والمقصور .			

يرجى إضافة ما ترونه من كفايات نحوية أخرى لازمة:

.....

.....

.....

		الكفايات	مناسبة	غير مناسبة	التعديل المقترح
خامسا	الترتيب	الكفايات الصوتية			
60		تعرف المخارج الصوتية .			
61		تعرف الصفات الصوتية .			
62		التمييز بين السين والصاد .			
63		التمييز بين السين والثاء .			
64		التمييز بين الذال والزاي .			
65		التمييز بين الذال والظاء .			
66		التمييز بين الدال والضاد .			
67		التمييز بين الدال والتاء .			
68		التمييز بين التاء والطاء .			
69		التمييز بين القاف والكاف.			

يرجى إضافة ما ترونه من كفايات صوتية أخرى لازمة:

.....

.....

.....

		الكفايات	مناسبة	غير مناسبة	التعديل المقترح
سادسا	ترتيب	الكفايات اللغوية العامة			
70		القدرة على الصياغة الدقيقة للعناوين.			
71		القدرة على الصياغة الصحيحة للمفاهيم والمصطلحات.			
72		القدرة على سلامة الصياغة والأسلوب .			
73		القدرة على الصياغة الصحيحة للتساؤلات والفرضيات.			
74		القدرة على صياغة التحليل اللغوي للآراء			
75		القدرة على الصياغة الصحيحة في الحكم على الآراء			

76		القدرة على الصياغة الصحيحة في استنباط الأحكام من النصوص.			
77		القدرة على صياغة التركيب الصحيح للجمل.			
78		القدرة على الاختصار اللغوى للنصوص .			
79		القدرة على الاستخدام الصحيح للألفاظ والمفردات.			
80		القدرة على الاستخدام الصحيح للغة الأرقام والرموز .			
81		القدرة على الاستخدام الصحيح لأدوات الربط .			
82		القدرة على سلامة التشكيل والتنقيط والتهميز.			
83		القدرة على شرح الآراء وتوضيحها .			
84		القدرة على توظيف البناء الصحيح للفقرات.			
85		القدرة على اكتشاف الأخطاء .			
86		القدرة على التأكد من سلامة المعاني والدلالات .			
87		القدرة على إعادة التنظيم الفني للمكونات اللغوية.			
88		القدرة على امتلاك المهارات اللغوية الأربعة.			
89		القدرة على الصياغة اللغوية الدقيقة للنصوص المترجمة.			

المحور السادس: دراسة استشرافية لاستطلاع رأى الخبراء:

قام الباحثان بتحكيم القائمة المبدئية لعدد من المحكمين، وهم خبراء وأساتذة متخصصين في اللغة العربية وفى مناهج البحث وغيرها من التخصصات ذات الصلة بالموضوع. ووزعت استطلاعات الرأي على ثلاث جولات بأسلوب دلفاى كالتالي:

نتائج الجولة الأولى:

وزعت أسئلة مفتوحة للخبراء لاستطلاع آرائهم حول الكفايات اللغوية للباحثين لإبداء تصوراتهم حول الكفايات المطلوبة من وجهة نظرهم.

وقد أدلى الخبراء بتلك التصورات وقام الباحثان بتحليلها و استخلاص الكفايات الأساسية وهى:

(الكفاية الأسلوبية والكفاية النحوية والكفاية الصرفية والكفاية الصوتية والكفاية الكتابية)

نتائج الجولة الثانية:

تم عرض القائمة المبدئية والتي اشتقت من المراجع على الخبراء لترتيبها وفق الكفايات الأساسية التي أدلو بها في الجولة الأولى، وتبين التالي:

حازت الكفايات الفرعية من المضمون على المرتبة الأولى بنسبة بلغت حوالي 95%، تلتها الكفاية الأسلوبية على المرتبة الثانية بنسبة بلغت حوالي 90%، تلتها الكفايات الكتابية بنسبة 88%، وتلتها الكفايات النحوية بنسبة 87%، وتلتها الكفايات الصرفية بنسبة 81%، وتلتها الكفايات الصوتية بنسبة 73%.

نتائج الجولة الثالثة:

وقد استقرت أراء الخبراء على القائمة فى صورتها النهائية، حيث رتبت الكفايات الأساسية والكفايات الفرعية بها. وبذلك أصبح لدى الباحثين قائمة في صورتها النهائية محكمة ومقننة يعول عليها عند التخطيط لتنميتها.

الآليات التي اقترحها الخبراء:

1- يجب أن تحدد السياسات اللغوية والأهداف للدراسات العليا بوضوح وعلى أسس علمية دقيقة .

2- الاختيار المناسب للمواد العلمية اللازمة لتنمية الكفايات اللغوية لكل برنامج من الدراسات العليا ، على أن تتاح الفرصة الكافية للمختصين والخبراء الأكاديميين والتربويين لضبط هذا المحتوى.

3- ضرورة وجود خطة لغوية موحدة متكاملة على مستوى الوطن العربي.

4- إنشاء جهاز عربي على المستوى القومي للتنسيق والتكامل بين الكليات، التي تقدم برامج الدراسات العليا في مختلف الجامعات العربية ، ويكون من مهامه الإشراف على تنمية الكفايات اللغوية في اللغة العربية للباحثين .

5- إجراء اختبارات تحديد مستوى المتقدمين لبرامج الدراسات العليا في المجالات المختلفة يسمى اختبار كفاءة اللغة العربية للباحث(EALOR) .

6- إجراء مسح شامل لجميع الباحثين على مستوى الوطن العربي لتحديد الفجوات في هذه الكفايات، والاحتياجات اللغوية المطلوبة.

7- اقتراح إستراتيجية لغوية للارتقاء بالأهلية العلمية للباحثين، تتناسب مع متطلبات البحث العلمي واحتياجات الباحثين.

8- ينبثق من هذه الإستراتيجية الخطط والبرامج و المشروعات التنموية وفقا لمستوى الكفايات اللغوية للباحثين بكل قطر عربي.

9- إعادة النّظر في مناهج التّعليم العالي بكل البلاد العربيّة، وفق خطةٍ مشتركةٍ ترعاها جامعة الدول العربيّة، وتستهدف إعداد الباحثين القادرين على عبء تطوير البحث العلمي باللّغة العربيّة.

المحور السابع: الخطة الإستراتيجية المقترحة:

يراعى في تنمية كفايات الباحثين اللغوية ضرورة إعادة النظر في السياسات التعليمية للغة العربية في مختلف المراحل التعليمية بشقيها التعليم قبل الجامعي والتعليم العالي، وضرورة التنسيق بين الجهات المسئولة عن وضع تلك السياسات وتنفيذها ؛ من أجل تحقيق ما يأتي:

البديل الاستراتيجي الأول:

إنشاء دبلومات متخصصة في الكفاءة اللغوية ، تدار بنظام التعليم الالكتروني، يقدمها المجلس الدولى للغة العربية لكونه هيئة عربية معتمدة على غرار اميديست، وتعد شرطا للتسجيل في برامج الدراسات العليا المختلفة أو لمن يشارك في البحث العلمي، وعلى مستوى ينافس البرامج الدولية مثل: (TOEFL) التي تقدمها الجامعات الأجنبية في هذا المجال.

البديل الاستراتيجي الثاني:

إنشاء دورات متخصصة في الكفاءة اللغوية لتنمية كفايات الباحثين بالجامعات العربية ، وفقا لمعايير الجودة في البحوث العلمية وبرامج الدراسات العليا، مما يلبي الطلب القومي، مثل التوفل المحلى.

البديل الاستراتيجي الثالث:

سمينار افتراضى(V. S.) بناء على دراسات مسحية لتحديد احتياجات الباحثين من برامج تنمية الكفايات اللغوية، ووفقا لسياسات محددة وفلسفة واضحة، وعلى ضوء معايير الجودة في البحوث العلمية وبرامج الدراسات العليا ، مما يلبي الطلب الإقليمي على المستوى العربي.

المنطلقات:

1-التعلم مدى الحياة مطلب ضروري للبحث العلمي.

2-التنمية المهنية المستدامة للباحثين شرط أساسي لنهضة البحث العلمي العربي.

3-الالتزام بمعايير الجودة في برامج الدراسات العليا ضمان اعتماد البحوث العلمية.

1-1 الرؤية:

تتمثل الرؤية في " السعي للوصول إلى الريادة على المستوى العربي، في تقديم برامج متميزة لتنمية كفايات الباحثين اللغوية بالجامعات العربية، وعلى قدر عالٍ من الجودة ، ولمواكبة التطورات الحديثة في البحث العلمي، خلال السنوات العشر القادمة."

1-2 الرسالة:

تتمثل في " تنمية كفايات الباحثين اللغوية بالجامعات في البلدان العربية المختلفة ، وتأهيلهم بما يحقق احتياجاتهم البحثية و يتناسب مع متطلبات البحث العلمي الجيد. "

الهدف الاستراتيجي العام:

"طرح برامج متميزة ومتخصصة في تنمية كفايات الباحثين اللغوية بالجامعات في الوطن العربي، تلبي احتياجاتهم البحثية ". مراحل تحقيق الهدف الاستراتيجي ومتطلباتها:

يمكن تحقيق الهدف الاستراتيجي من خلال مرحلتين :

المرحلة الأولى: (قريبة المدى من 2012 إلى 2016)

تنطلق من الماضي إلى الحاضر، أي إنها تركز على عناصر ومشكلات الواقع، وتستهدف إجراء بعض التجديدات الجزئية على البرامج الحالية للدراسات العليا، وهي مرحلة انتقالية تمهد للمرحلة التالية.

المرحلة الثانية: (بعيدة المدى من 2017 إلى 2020)

تتجه نحو المستقبل، أي أنها تركز على عناصر وتوقعات المستقبل، وتستهدف تحقيق إصلاحات كلية شاملة في البني والهياكل والأهداف والإجراءات والوسائل لبرامج الدراسات العليا.

الأهداف الإستراتيجية:

تأتي هذه الخطوة لتعمل على ترجمة رسالة المؤسسة, وسبل تحقيقها إلى أهداف إستراتيجية بعيدة المدى وذات صفة كمية يمكن قياس النتائج التي تتحقق, فهي أهداف قابلة للتطبيق, مع مراعاة أن تكون هذه الأهداف: واقعية ولا تشكل نوعاً من التحدي. واضحة ودقيقة .يمكن توضيحها لكل من يهمه الأمر .يمكن استخدامها لخلق الالتزام لدى كل من يعنيهم الأمر .يمكن استخدامها لتحديد القرارات والأنشطة أثناء عملية تخطيط. و يمكن تحديد الأهداف الإستراتيجية :

1- تنمية كفايات الباحثين اللغوية وأعضاء هيئة التدريس ليصبحوا قادرين على إجراء بحوثهم العلمية بكفاءة خلال خمس سنوات .

2- تنمية اتجاهات إيجابية نحو المشاركة في برامج الارتقاء بالكفاءة اللغوية والوعي بأهميتها ومتابعة ما يستجد فيها.

آليات التنفيذ:

آليات تنفيذ البديل الأول المقترح:

1- إنشاء فروع للمجلس الدولي للغة العربية في الدول المختلفة.

2- توفير دبلوم لتنمية الكفايات اللغوية للباحثين غير المتخصصين في اللغة العربية باستخدام نظام التعليم الإلكتروني.يقدمها المجلس الدولي للغة العربية.

آليات تنفيذ البديل الثاني المقترح:

1- تخصيص دورات متخصصة ضمن دورات مراكز تنمية قدرات أعضاء هيئة تدريس بالجامعات.

2- تقديم ورش عمل من خلال فروع المجلس الدولي للغة العربية .

3- تصميم أدلة إرشادية وكتيبات واسطوانات(حقيبة تدريبية) لتنمية الكفايات اللغوية بواسطة خبراء من كليات التربية :أقسام أصول التربية مع أقسام تكنولوجيا التعليم مع المناهج وبمشاركة كليات اللغة العربية : دار العلوم الآداب السن وغيرها من الكليات المعنية ذات الصلة في الجامعات الكبرى.

آليات تنفيذ البديل الثالث المقترح:

1- إنشاء منتدى للحوار على مستوى الجامعات العربية.لمناقشة الأخطاء اللغوية الشائعة في الرسائل والبحوث العلمية وكيفية تصويبها.

2- تقديم مؤتمرات الفديو أو سمنار افتراضي على المستوى القومي من خلال شبكة الكترونية تتيح النفاذ للباحثين في مختلف برامج الدراسات العليا، بالجامعات العربية، لتحديث الاحتياجات اللغوية لكل فئة منهم.

توصيات الدراسة:

1- دعوة الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية والمعنيين بشئون البحث العلمي لاجتماع إقليمي حول تحديد الاحتياجات اللغوية لكل فئة من الباحثين.

2- تشكيل فريق من الأساتذة والمتخصصين لتصميم المقرر المقترح وكتابة المحتوى العلمي.

3- تصميم محتوى مقرر كفاءات اللغة العربية لأغراض البحث العلمي، ضمن متطلبات اعتماد درجات برامج الدراسات العليا بالجامعات العربية على ثلاثة مستويات: مستوى أول لطلاب التمهيدي أو الدبلوم، ومستوى ثان لباحثي الماجستير، ومستوى ثالث لباحثي الدكتوراه.

4- إدخال المقرر المقترح ضمن مقررات برامج الدراسات العليا بالمستويات الثلاثة(الدبلوم – الماجستير – الدكتوراه).

5- تصميم اختبار على مستوى الاختبارات الدولية بلغات الأجنبية لقياس الكفاءة اللغوية.

6- إلزام طلاب الدراسات العليا بأداء اختبار الكفاءة اللغوية في اللغة العربية.

7- رسم سياسة لغوية توجه عمليات التخطيط اللغوي الفعال للوطن العربي.

8- وضع إستراتيجية لغوية موحدة للبلدان العربية توجه البحث العلمي لمعالجة الضعف اللغوي لدى الباحثين .

9- مراعاة تصنيف الكفايات اللغوية وفقا لكل مرحلة بحثية.

10- ضرورة وضع معايير لغوية قياسية لكتابة البحث العلمي باللغة العربية في برامج الدراسات العليا

المراجـــع:-

([1]) صدّيق، حسن بشير (2004). هيكل البناء اللّغوي لتطوير البحث العلمي باللّغة العربيّة.**النّدوة الثّالثة لآفاق البحث العلمي والتّطور التّكنولوجي في العالم العربي**، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتّقنيّة، ص ص 1-3.

([2]) صديق ، حسن بشير(2000). مستقبل لغة البحث العلمي بدول مجلس التعاون الخليجي ، **وقائع ندوة البحث العلمي في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية: الواقع والمعوقات والتطلعات**، الرياض، ص 605.

([3]) الطروانة ، تحسين أحمد (2011). دراسة وثائقية لمستخلصات الرسائل والأطروحات العلمية في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية على ضوء معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي، **الملتقى العلمي لتجويد الرسائل والأطروحات العلمية وتفعيل دورها الأمني** ، ص 2.

([4]) العبيدى، سيلان جبران(2009) . ضمان جودة مخرجات التعليم العالي في إطار حاجات المجتمع، **المؤتمر الثاني عشر للوزراء المسئولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي** ، المواءمة بين مخرجات التعليم العالي وحاجات المجتمع في الوطن العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ص 1.

([5]) صديق ،حسن بشير، **مستقبل لغة البحث العلمي بدول مجلس التعاون الخليجي**، مرجع سابق، ص 607.

([6]) النوبان، سعيد عبد الخير(2001) . جامعة عدن والبحث العلمي، **مجلة جامعة عدن للعلوم الاجتماعية والإنسانية** ، مج4، ع7 ، ص 120.

([7]) خضر، عبد الفاتح (1992). **أزمة البحث العلمي في العالم العربي**، ط3، الرياض:المملكة العربية السعودية، ص .1.

([8]) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (2010). **أسباب ومسببات تدني مستوى تعليم اللغة العربية في الوطن العربي**، مشروع النهوض باللغة العربية للتوجه نحو مجتمع المعرفة، تونس، ص 31.

([9]) تقرير التنمية الإنسانية العربية(2003). **نحو اقامة مجتمع المعرفة**. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ص 122.

([10]) الزبوندور، فواز عبد الحق ، **التخطيط اللغوي في خدمة اللغة العربية والنهوض بها**، مجمع اللغة العربية الأردني، from:http://www.majma.org.jo/majma/index.php/2009-02-10-09-35-28/369-27-3.html: Retrieved 1-11-2011

([11]) الشهراني، سعد بن علي (2011). الكتابة الأكاديمية خصائصها ومتطلباتها اللغوية ،**الملتقى العلمي الأول لتجويد الرسائل والأطروحات العلمية وتفعيل دورها في التنمية الشاملة والمستدامة**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

([12]) صدّيق، حسن بشير: **مستقبل لغة البحث العلمي بدول مجلس التعاون الخليجي**، مرجع سابق.

([13]) البوهي، فاروق شوقي (2000). **التخطيط التربوي :عملياته - مداخله**، الإسكندرية، دار المعرفة، ص 11.

([14]) زاهر، ضياء الدين زاهر(1993) . **تعليم الكبار منظور استراتيجي**، مركز ابن خلدون: القاهرة، ص20.

([15]) القحطاني سعد بن هادي(2002). **التعريب ونظرية التخطيط اللغوي: دراسة تطبيقية**، مركز دراسات الوحدة العربية، ص17.

([16]) ابن منظور ،أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (2003) **لسان العرب**، ج 14، دار صادر :بيروت.

([17]) نصر عارف، **مفهوم التنمية**، كلية العلوم السياسية،جامعة القاهرة

From: http://www.aljlees.com/download-2231.html Retrieved 3-11-2011

([18]) عبد الرحمان يجيوي(2011/12/12). **تنمية اللّغة ولغة التّنمية في الوطن العربيّ، المركز العربى للابحاث ودراسة السياسات** From :http://www.dohainstitute.org/Home/Details

([19]) جامعة الإمارات العربية المتحدة، **مشروع الكفاءة اللغوية للناطقين بالعربية**،

From: http://www.ugr.uaeu.ac.ae/alpt/ta3reef_bi_alkfaah.shtml Retrieved 19-11-2011

([20]) ديوبولد، فان دالين(1992). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ترجمة نبيل نوفل، القاهرة: الانجلو المصرية، ص 312.

([21]) فليه، فاروق والزكى ،أحمد عبد الفتاح(2003). **الدراسات المستقبلية: منظورتربوي**، عمان: دار المسيرة، ص ص 67-76.

([22]) الطاهر، عثمان على ،وميرغنى، عبد الرحمن الخرسانى (2001). دور مهارات الباحثين وخبرات المشرفين في إعداد الرسائل الجامعية، **تجويد الرسائل والأطروحات العلمية وتفعيل دورها في التنمية الشاملة والمستدامة**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمني، ص 1.

([23]) أبو سليمان، عبد الوهاب إبراهيم (2005).**كتابة البحث العلمي صياغة جديدة**. ط9، سلسلة كتابة البحث العلمي ، مكة المكرمة : مكتبة الرشد، ص199.

([24]) جاسم، ثائر حسن (2008). **الكلمة والمعرفة :دراسة في لغة البحث العلمي**، بغداد: جامعة بغداد.

From: http://www.alhadhariya.net/dataarch/alwayalbahthy/index20.htm 7-11-2011

([25]) from: http://www.tobad.net/vb/showthread.php?t=12139. Retrieved 15-11-2011

([26]) إكرام سيد غلاب(2007). **أساسيات في مناهج البحث الاجتماعي لتحقيق الجودة الشاملة في البحوث الاجتماعية**. كلية التربية ، جامعة الأزهر ، الدار العلمية للطباعة ،ص 45.

([27]) ضوان، أحمد شوقي، والفريح ،عثمان (2002). **التّحرير العربي**، جامعة الملك سعود: الرّياض، ص3.

([28]) عاقل، فاخر (1982م) **أسس البحث العلمي في العلوم السلوكيّة**. ط 2، دار العلم للملايين، بيروت، ص16.

([29])البار، ابتهال محمد على(2011) تعليم اللغة على ضوء نظرية النحو التوليدي التحويلى، **المؤتمر الدولي لتعليم اللغة العربية آفاق وتحديات ماليزيا والصين**، كلية اللغة العربية، جامعة الدراسات الأجنبية ببكين، الصين، ص6.

([30]) مجمع اللغة العربية، **قرارات مجمع اللغة العربية**، بالقاهرة، ص 791

From :http://www.sattarsite.com/searchmaj.asp Retrieved 17-11-2011

([31]) الفتلاوي، سهيلة محسن (2003). **كفايات التدريس**، دار الشروق: غزة. ص27.

([32]) حسان،محمود سعيد و عبد اللطيف، محمد محمود(2009). **دليل الباحث لدرجتى الماجستير والدكتوراه**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ص 28.

([33]) العاصي، سناء يوسف (1995). معايير الحكم على الرسائل العلمية في مجال العلوم التربوية: رؤية مقترحة للحوار، **مجلة التربية والتنمية**، س3، ع94، ص41.

([34]) الطراونة،تحسين، مرجع سابق، ص11.

([35]) ارتولي، عبد المنعم محمد علي (2011). **ضمان الجودة في الدراسات العليا**، جامعة النيلين، السودان، ص18.

([36]) الشهراني، سعد بن علي، مرجع سابق، ص5.

([37]) جامعة الجنان(2009). **دليل الباحث فى كتابة البحث**، مركز البحوث: طرابلس، لبنان، ص 4.

([38]) محمد بن العياشي، **التنظيم اللغوي في الكتابة الفنية**

from: http://forum.arabsbook.com Retrieved 22-11-2011

([39]) مكي الحسيني(بدون تاريخ). **نحو إتقان الكتابة العلمية باللغة العربية**، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ص10.

([40]) حسن ، احمد عبد المنعم (1996). **أصول البحث العلمى : أساليب كتابة البحوث و الرسائل العلمية**، ج1 ، القاهرة: المكتبة الاكاديمية، ص 36.

([41]) غديري، وردة (2003). سمات الاقتصاد اللغوي في العربية: دراسة وصفية تحليلية، **رسالة ماجستير في اللغويات**، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، الجزائر.

([42]) ديوبولد، فان دالين، مرجع سابق، ص 588.

([43]) ديكنسون ، د. جون (1987). **العلم والمشتغلون بالبحث العلمى فى المجتمع الحديث**، ترجمة : شعبة الترجمة باليونسكو،الكويت، عالم المعرفة،ع 112، ص103.

([44]) البركاوي، عبد الفتاح عبد العليم (2003). **مدخل إلى علم اللغة الحديث**، القاهرة، جامعة الازهر، ص39.

([45]) المرجع السابق، ص 38.

([46])) الشهراني، سعد بن علي، مرجع سابق، ص7.

([47]) المطوري، واثق غازي، **أنواع البحوث العلمية وكيفية انجازها**، جامعة البصرة/ كلية العلوم/ علم الأرض

http://www.geologyofmesopotamia.com/phylosophy/phyloresearchtype.htm

([48]) الملا، محمد علي (1995). **اللغة العربية رؤية علمية وبعد جديد**، مكتبة نهضة الشرق: القاهرة، ص41.

([49]) يونس، فتحى على(2010). **الكفاءة اللغوية فى الكتابة الاكاديمية باللغة العربية**، كلية التربية،جامعة عين شمس.

([50]) عطا الله، عبد الحميد زهرى(2005).برنامج مقترح لتنمية بعض المهارات الكتابية لدى طلاب كليات التربية بسلطة عمان غير المتخصصين فى اللغة العربية فى ضوء متطلباتهم المهنية.**مجلة الغلوم التربوية**،معهد الدراسات التربوية،جامعة القاهرة،ص 47.

([51]) محمد عمر محمود فضل الله (2002م). أثر الترجمة في الأخطاء الشائعة في اللغة العربية، **رسالة دكتوراه**، كلية الآداب، جامعة الخرطوم، ص100.